أحبتهم وادار بهم وأوثر بهم ، بمهجتي وخصوصا منهم نفرا
هم الملوك وأحباب الذين علموا ، بمن يجره ذيول الفخر مفتخرا
لا زال شيء بهم في الله مجتمعا ، وحبنا بهم موفورا ومعتبرا
بجاه سيدنا المختار من عليه ، الله صلى صادق أوفى بما نذرا
انتهى بحمد الله تعالى وأنشدوا فيه ما ذا الشيخ
ولله قوم كرام كان مقتصر ، راقت وجوههم كلما ملئت قمرا
إذا اجتمعوا جاءوا بكل فضيلة ، ويزداد بعض القوم من بعضهم علما
أولئك مثل الكواكب كل الدنشرا ، ومجموعه إذ كان ربما إذا نشرا
قال العارف بالله سيدي أحمد بن علي السوسي نفعنا الله به
المطلوب وقع فيه للأشياخ مولاي ذهبا بالسر المصون من العارف
الماذون وغيرهم بكونه خلافا للأمر إنما يقسم الله فضله
لمن شاء بيد من يشاء وكان من الشيخ أعني سيدي مولاي محمد بن
عبد الله الشريف نفعنا الله به كثير الاعتناء بي ان نبت البذر في حياته
وبعد مماته في أحمد بن مولاي فاسمه رحمه الله قال كنت ثابتا
يوما منه فعرفت البينونة بين سيدي الفقيه وبين وكنت إذ المريد على غرر
نوافل وفهمت أشيا ما تشاء الله في أم الحال الذي تدفقت الأدراب
وإذا كان من ربي إلى أن يقوم الناس ويكثر الوصول إلى الديماس
فقمت في بعض الليالي وما كان عندي حمام بالدار فإذا بالحمام
دخل عندي من الطاقة التي تحت باب البيت وزن الرصاص التي عند
رأسي فإذا مولاي حبيبي وسيدي مولاي عبد الله الشريف نفعنا الله

به

بدء تم فيه بالوصف الذي كان يصف به لنا سيدي الحاج الخياط وبما
ألفى الله في روحه أنه مولى وقال لي يا ولدي إنه كان عليك عز من ودك
تتم به مقاصد الوقت وأفيض سببه ذا واذكر الله تعالى وصل على
النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أدركته الغروب وكان رجع من حيث
دخل نفعنا الله به وكراماته وقضاياه رضي الله عنه لا تحصى
نسأل الله تعالى أن يوفقنا على محبته وتحشرنا في زمرته آمين
توفي رضي الله عنه عام تسعة وثمانين وألف وأنشدوا

وفاة مولانا عبد الله الشريف رضي الله عنه

راحوا فما بقيت راحة من راحتي ، وغدوا فما بعدهم لي راحة
فتحوا على قلبي الهموم وأغلقوا ، باب السرور وضيعوا المفتاحا
وقال الإمام القضاعي في كتابه تذكرة المحبين ما نصه
كان سيدنا محمد بن الحنفية رضي الله عنه كثيرا ما يتمثل بهذه
الأبيات في النسبة
لكل شيء تمادى تدني بها يتشدد ، يبقى الإله ويفنى المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ، والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان إذ تجري الرياح له ، والإنس والجن فيما بينها ترد
أين الملوك التي كانت لعزتها ، من كل أوب إليها وافد يفد
حوض هنالك مورود بلا كذب ، لا بد من ورده يوما كما وردوا

ذكر وراثة ولده سيدي محمد رضي الله عنه لسره ومقامه في زاويته نفعنا
الله به من بعده ولما توفي الشيخ مولانا عبد الله

Copyright © King Saud University